

الحياة الاجتماعية في عمان خلال دولة البوسعيد

في الفترة ( ١٧٤٤م – ١٨٦٢م )

إعداد / سليمان عبد الرحمن الخان

طالب دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر

إشراف

أ.د.م عايدة السيد سليمة

أ.د. خلف عبدالعزيز الميري

استاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر

استاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر

كلية البنات – عين شمس

كلية البنات – عين شمس

## المقدمة :

تعد الحياة الاجتماعية جزء لا يتجزأ المجتمع حيث تتعدد مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع العماني حيث تمثلت في وصف نمط الاسكان، والعمران السائد في تلك الفترة و الذي تميز بالبساطة ، كذلك مظاهر الزي الذي تميز به المجتمع العماني ، وها سنتناول مدى أهمية المساجد في الحياة الاجتماعية ، ودوره كمؤسسة دينية تعليمية اجتماعية ، والمجالس العامة التي كانت تستخدم لاستقبال الضيوف ، والمائدة العمانية ، ومكانة الفلاح الاجتماعية ، والاقواف الاسلامية وبيت المال ودورهم في الحياة الاجتماعية ، كما لعبت العادات والتقاليد والاعراف والاحتفال بالمناسبات الدينية والاعياد ، وغيرها من المناسبات كالأفراح ، والاحزان دورا مهما في الحياة اليومية التي مارسها الانسان العماني في مجتمعه ، ويتميز المجتمع العماني بعراقة وقدم العادات والتقاليد ، التي توارثها العمانيين ابا عن جد ، حيث ساد المجتمع العماني العديد من العادات ، والتقاليد التي تناولت معظم أوجه الحياة الاجتماعية والممارسات اليومية ، مثل الاحتفال بأيام الاعياد الدينية ، وعادات الاحتفال بميلاد الابناء ، ومراسيم الختان ، وعادات الاستعلام التي تقوم على سؤال الضيف عن اخباره وما جاء من أجله ، وغيرها من العادات التي ما تزال تمارس الى يومنا هذا .

**ملخص البحث:**

تناولنا في هذا البحث الذي يحمل عنوان (الحياة الاجتماعية في عمان في دولة البوسعيد

خلال الفترة ( ١٧٤٤م – ١٨٦٢م ) ، محورين اساسيين هما :

اولا : مظاهر الحياة الاجتماعية التي شكلت نمط الاسكان والعمران ، الذي تناولنا فيه اشكال وأنواع العمران و المساكن في تلك الفترة ، وانواع الملابس ، وأهمية المساجد من الناحية الدينية و الاجتماعية ، والمجالس العامة ، والمائدة العمانية ، ومكانة الفلاح في الحياة الاجتماعية ، وأخيرا الاوقاف الاسلامية وبيت المال وأثرهما في الحياة الاجتماعية.

ثانيا : نماذج من العادات والتقاليد العمانية مثل : الاحتفال بميلاد الابناء ، وختانهم ، وعادة الاستعلام التي تقوم على سؤال الضيف عما جاء به من اخبار، ومظاهر الاحتفال بالزواج ، وأخيرا الفنون الشعبية العمانية .

**Topic summary:**

In this topic entitled ( Social life in Oman in bou Saeed country 1744-1862) : Aspects of social such as housing and urbanization , so we describe types and forms of houses . and also describe forms of clothes and the important of social of the mosque . As well as the general councils and the Omani table of foods .finally we will talking about Islamic endowments, and their roles in the social life in ancient Oman. Secondly , I dealt with example of some Omani customs and braditions such as :celebration of the birthday child and child circumcison , marred customs and some Omani flokarts .

## الحياة الاجتماعية في عمان خلال دولة البوسعيد

خلال الفترة ( ١٧٤٤م - ١٨٦٢م )

أولاً: مظاهر الحياة الاجتماعية العمانية :

- ١- نمط الاسكان والعمران
- ٢- مظاهر الزي
- ٣- أهمية المساجد الاجتماعية
- ٤- المجالس العامة
- ٥- المائدة العمانية
- ٦- مكانة الفلاح في الحياة الاجتماعية
- ٧- الاوقاف الاسلامية وبيت المال ودورهم في الحياة الاجتماعية

ثانياً: نماذج من العادات والتقاليد العمانية :

- ١- الاحتفال بميلاد الابناء
- ٢- الاحتفال بختان الصبية
- ٣- عادة الاستعلام
- ٤- مظاهر الاحتفال بالزواج
- ٥- الفنون الشعبية العمانية

### أولاً: أبرز مظاهر الحياة الاجتماعية العمانية:-

قد تتشابه مظاهر الحياة الاجتماعية في المدينة إلى حد ما، لكن التعاون يبدو واضحاً في مجتمع القرية، وخاصة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، مما ينعكس على بعض المظاهر الاجتماعية ويرجع ذلك إلى الاختلاف والتباين بين البيئات والمواقع الجغرافية للقرى، ويمكن تمييز وتصنيف القرى العمانية إلى الأنماط التالية:

- **القرية الزراعية:** وهي التي يعمل سكانها في الزراعة في المناطق السهلية وتقوم على زراعة أشجار النخيل والفواكه والخضروات.
  - **القرية الصحراوية:** وهم يقطنون المناطق الصحراوية التي يغلب على سكانها تربية ورعي الحيوانات مثل الإبل والماشية.
  - **القرية الجبلية:** وهي التي يسود فيها نظام زراعة المدرجات والمصاطب، وذلك نتيجة لعدم وجود أماكن مسطحة للزراعة، مما دفع بهم لاستغلال المنحدرات الجبلية وتحويلها إلى مدرجات زراعية بسيطة.
  - **القرية الساحلية:** وهم ممن يقطنون المناطق الساحلية التي يعمل أغلب سكانها في التجارة والملاحة وصيد الأسماك.<sup>(١)</sup>
- وفيما يلي سنتطرق إلى أبرز مظاهر الحياة الاجتماعية العمانية:-

#### ١- نمط الإسكان والعمران:-

لقد ساد في عمان العديد من انماط الاسكان والعمران خلال فترة الدراسة التي لا تكاد تختلف عن الحقب السابقة ، ومن أبرز هذه الانماط القلاع والحصون التي كانت محاطة بأسوار عالية وبوابات كبيرة للتحكم في حركة الدخول والخروج منه، حيث كانت هذه البوابات تغلق مع غروب الشمس وتفتح في الصباح، ونظراً لأهميتها الحربية والدفاعية في تلك الفترة فقد كانت مزودة بآبار المياه والمؤونة الكافية لفترات طويلة لتمكنها من الصمود في حالات الحصار لفترة طويلة، وكانت الأبراج المستديرة هي النمط السائد بالإضافة إلى بعض الأبراج المربعة الشكل.

كذلك من الأنماط العمرانية السائدة في أطراف المدن البيوت الطينية والأكواخ والخيام، وعلى الرغم من تواضع بناء هذه المساكن إلا أنه كانت هناك أيضاً منازل كبيرة وراقية يمتلكها الأغنياء والوجهاء، وكانت هذه البيوت تأخذ شكل أحياء متجاورة مكتظة تربط بينها السكك والأزقة، ويلاحظ على هذه البيوت أيضاً وجود بعض الزخارف المصنوعة من الجص بالإضافة إلى تزيين الأبواب الخشبية بالنقوش والزخارف النحاسية والخشبية، وتعتبر المساجد أيضاً من أبرز الأنماط العمرانية المنتشرة في تلك الفترة وحتى يومنا هذا إذ لا يكاد يخلو أي حي من الأحياء من المساجد، حيث كانت المساجد تزين ببعض الزخارف والآيات القرآنية.<sup>(٢)</sup>

(١) صالح الخروصي . عمان في عهد الامام سعيد والسيد سلطان بن أحمد ، بيت الغشام للنشر والترجمة ، سلطنة عمان ، مسقط ، ص ٢٠٩

(٢) صالح الخروصي . عمان في عهدي سعيد وسلطان بن أحمد، مرجع سابق، ص ٢١٠-٢١١.

ومن الأنماط العمرانية التي كانت منتشرة في تلك الفترة أيضا المنازل الريفية الصغيرة الحجم، والتي لا تكاد تتجاوز عدد غرفها من ثلاث إلى أربعة غرف ويستخدم الجزء الباقي من فناء المنزل لتربية الأبقار والأغنام والدجاج التي تعد مصدرا رئيسيا لأصحاب تلك المنازل للغذاء، وأيضا يتم تخصيص مكان لتخزين التمور في منازل متوسطي الحال والأغنياء أيضا، وكانت تلك المنازل غالبا ما تستعمل القناديل البدائية للإضاءة لفترات محددة جدا في الليل، حيث كان أغلب الناس ينامون مبكرا ويصحون مبكرا وخاصة المزارعين والصيادين.<sup>(٣)</sup>

كذلك تعددت أشكال وأنماط البناء في عمان حيث اختلفت أشكال البيوت من منطقة إلى أخرى ومن بيئة إلى أخرى، و تميزت المنازل في مسقط بالطابع العثماني من حيث البناء، وكانت مرتبة بشكل جيد حيث يتم عزل المباني التي تأوي النساء عن الرجال، واستخدمت الصخور الرملية والطين في البناء، وكان البيت يطل من الداخل بماده (الجبس) التي تبدو ناعمة الملمس، وبعض الأماكن الأخرى تطل (بالصاروج) - الطين المشوي - وذلك لمنع تسرب المياه وقت المطر،<sup>(٤)</sup> . وبالنسبة للسكان الذين كانوا يعملون في الرعي ، فكانت منازلهم تبنى من الحجارة، وكانت عبارة عن غرفة مبنية من مجموعة من الحجارة المرصوفة فوق بعضها البعض، ويستعمل الطين لتثبيتها وتماسكها<sup>(٥)</sup> ،

وفيما يخص الأثاث المنزلي فإنه كان بسيطا جدا لا يتعدى مفارش النسيج وسعف النخيل، بالإضافة إلى الصناديق التي كانت تعرف (بالمناديس)، وكانت تستعمل لحفظ الملابس والأغراض الشخصية، والأسرة البسيطة المصنوعة من سعف النخيل وبعض الأواني النحاسية والفخارية.

وتعتبر الأسواق كذلك من أهم الأنماط العمرانية السائدة والمرتبطة بالجانب الاقتصادي الذي لا غنى عنه، ولكن ما يميزها أنها تقتصر إلى التخطيط والتنظيم، حيث كانت على شكل مسرحة لعرض السلع المختلفة في مكان واحد، بالإضافة إلى وجود بعض المخازن التي تتراكم بها مختلف البضائع من المواد الغذائية والأدوات المختلفة كأكياس التمور والبذور، وبعض الأقمشة والأدوات المنزلية وبعض المشغولات الفخارية والنحاسية، وكانت الأسواق التي تقع في وسط المدن الكبيرة تشهد حركة تجارية كبيرة في مختلف السلع مثل اللحوم والفواكه والخضروات وغيرها.<sup>(٦)</sup>

## ٢- مظاهر الزي:

تعد الدشداشة اللباس السائد لدى الرجال، حيث تتكون من قطعة طويلة من القماش، بالإضافة إلى الإزار الذي يلف حول الخصر، وكذلك العمامة التي توضع على الرأس، وما يزال هذا

(٣) راشد حمد البوسعيدي. المزارع العماني بين التقليد والتحديث، دراسة في الآثار الاجتماعية والثقافية للتنمية الزراعية في سلطنة عمان، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة ١٤٢٣/٢٠٠٢م، ص ١٠٠

(٤) R.o.vol;R /15/6/4,Ann Account of Muscaut By Mr.G.De.Rozario,P.235

(٥) A.cain,F.Afsher,J.Norton; The Indigenous Built Enviroment of Oman it Priblem

and potentials of contemporary planning and Design,Nov ,197 p.164.

(٦) صالح الخروصي. مرجع سابق، ص ص ٢١١. ٢١٢.

اللباس السائد لدى الرجال حتى يومنا هذا، وكانت معظم الأقمشة تستورد من الهند، وفي بعض الأحيان يلجأ الرجال لارتداء القميص بحكم عمله في الزراعة أو الصيد، وهذا القميص عبارة عن قطعة واحدة فقط إلى منطقة الخصر، ويرتدي كذلك الإزار مع القميص<sup>(٧)</sup>، ولكن أثناء أداء الصلاة أو الزيارات والمناسبات الرسمية، يرتدي الرجال الدشداشة والعمامة، ويرتدي كذلك الرجال الخنجر وربطة الحزام حول الخصر، خاصة في المناسبات كالأفراح والزواج وأيام الأعياد، ويعتبر الخنجر العماني من سمات الزي الرجالي الذي يتميز العمانيين به عن الكثير من الأقطار العربية، إلا أنه يوجد تشابه بينهم وبين اليمنيين، إلا أنه يستخدم على نطاق واسع وهذا جعله عادة متأصلة حتى الوقت الحاضر.<sup>(٨)</sup>

وفيما يتعلق بملابس النساء فقد تنوعت أشكالها وألوانها وأنواعها لتتناسب مع كل وقت ومناسبة، فكانت ترتدي السروال والقميص، وتغطي رأسها بالخمير والحجاب وترتدي العباءة لتغطي سائر جسدها، وكانت المرأة تحرص على الحشمة في لباسها، بالإضافة إلى ذلك كانت تتزين النساء بالحلي من الفضة والذهب على حسب مستواها الاقتصادي والاجتماعي، ونلاحظ اختلاف اشكال الأزياء باختلاف المناطق، حيث يوجد اختلاف في نوع زي المرأة من منطقة لأخرى<sup>(٩)</sup>

### ٣- أهمية المساجد في الحياة الاجتماعية:

يعتبر المسجد من أهم المؤسسات الدينية التي تحمل الطابع الاجتماعي وذلك من خلال الدور الذي يقوم به بالإضافة للعبادة، وكانت تقام فيه بعض الدروس التي يتعلم من خلالها الكبار والصغار مبادئ الدين والقراءة والكتابة، وعلوم اللغة العربية، وكان أهل الحي بعد كل صلاة يتبادلون الأخبار والأحاديث ويجمعون في فناء المسجد لمناقشة الأمور المتعلقة بالقرية، وأيضا كان المسجد يستخدم لوضع الأدوات العامة والتي يحق لأفراد القرية استخدامها مثل نعوش الموتى، والتي مازالت حتى اليوم يحتفظ بها في ركن من أركان المسجد، وأيضا بعض أواني تبريد الماء ينتفع منها المصلون وأهل القرية عامة، ولا يزال المسجد يحتفظ ببعض هذه العادات كالتجمع بعد الصلاة وتبادل الأحاديث وأيضا الاحتفاظ بنعوش الموتى وأماكن غسلهم، وأيضا في بعض القرى مازال يستخدم المسجد في أوقات الإجازات لتلقي دروس في اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم، للكبار والصغار على السواء.

### ٤- المجالس العامة:

تعد المجالس العامة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي حرص العمانيون على وجودها سواء في القرية أو في المدينة، وكانت تسمى باللهجة المحلية (السبلة) وهي عبارة عن بناء من الطين أو السعف يكون لأغراض متعددة مثل الاجتماعات لمناقشة الأمور المتعلقة بالحياة الاجتماعية في القرية أو المدينة، وكذلك لحل الخلافات والمشكلات بين الأفراد، وأيضا كانت تستعمل لإقامة

(٧) راشد حمد البوسعيدي. المزارع العماني بين التقليد والتحديث، مرجع سابق ص ١١٠

(٨) نخبة التراث العريق العوabi . ملامح من تاريخ العوabi عبر التاريخ ، المطابع العالمية، مسقط ١ ، ٢٠٠٣م/

١٧٨ هـ، ص ١٤٢٤

(٩) مذكرات اميرة عربية ( السيدة سالمة بنت السيد سعيد بن سلطان ). ترجمة عبدالمجيد حسيب القيسي ، دار الحكمة ، لندن ، ص ص ١٠٨ ، ١٠٩ .

حلقات العلم والأدب، وكذلك لاستقبال الضيوف والغرباء، والتجمع فيها في اوقات المناسبات الدينية والأفراح كالأعياد وعقد القرآن والعزاء<sup>(١٠)</sup>، ولا تزال المجالس موجودة حتى يومنا هذا وتقوم بنفس الدور الذي كانت تقوم به في الماضي، ويكون الفرق فقط في تطويرها وبنائها بشكل أكبر بما يتناسب مع الوقت الحاضر .

#### ٥- المائدة العمانية:

كانت منطقة الداخلية تشتهر بصناعة الأواني المستخدمة في الطبخ كالأواني الفخارية والخشبية والنحاسية، وتعتمد المائدة العمانية اعتمادا كبيرا على المنتجات المحلية بالإضافة إلى استيراد الأرز والتوابل والسكر من الهند وغيرها<sup>(١١)</sup>، وقدم وليستد welested وصفا للوجبات العمانية التي كانت سائدة في تلك الفترة حيث كانت وجبة الإفطار تتكون من القهوة والأرز والسمك والخضروات وهذا بالنسبة لإفطار الشيوخ، أما الفقراء فيقتصر فطورهم على بعض الخبز الجاف، واللبن، والتمر، وبالنسبة لوجبة الغداء فكان الأرز واللحم بالنسبة لميسوري الحال، وكانت وجبة العشاء تتكون من طبق الأرز مع شاه أو جمل يطبخ كاملا، ويتناول الجميع العشاء بعد أن يأذن لهم صاحب البيت أو الأب المستضيف، وكانت بعض الأسر الغنية تمتلك بعض الأطباق الملونة والجميلة التي كانت تستورد من الهند، ومن الشركات الأوروبية، وكانت تستعمل هذه الأطباق في حالة قدوم ضيف رفيع المستوى، وكانت الأكواب تمتلئ بأنواع مختلفة من العصائر تقدم مع الوجبات الرئيسية في الغداء والعشاء الذي كان عبارة عن وجبات خفيفة مثل الخبز واللبن أو بعض الحبوب كالعقدس والفول وغيرها.

وتعد القهوة من أشهر المشروبات في عمان، ولم تكن تقتصر على البدو بل كانت كل الفئات العمرية في مختلف المناطق تفضل شربها بعد تناول الوجبات الرئيسية، وكانت النساء تتولى إعدادها وتقدم القهوة للضيوف بدون سكر أو حليب، وفي بعض العوائل الغنية يتولى العبيد إعداد وتقديم القهوة للضيوف وكانت طريقة إعداد القهوة بالطريقة البدائية، حيث كانت تغلى في إناء نحاسي ثم تدق يدويا حتى تتحول إلى مسحوق بني اللون<sup>(١٢)</sup>، ثم يوضع المسحوق في إناء ويسكب عليه الماء ويترك فترة حتى يغلي ثم يسكب في إناء نحاسي يسمى محليا(الدلة) أو يسكب في إبريق، ويتولى الخدم تقديم القهوة حيث يمسك الدلة أو الإبريق باليد اليسرى ويوزع الفناجين-أكواب صغيرة مخصصة لشرب القهوة- باليد اليمنى على الحاضرين ويهز شارب القهوة الفنجان بحركة نصف دائرة كدليل على اكتفائه من شرب القهوة.<sup>(١٣)</sup>

#### ٦- مكانة الفلاحة في الحياة الاجتماعية:

تمثل شجرة النخيل أهمية اقتصادية واجتماعية في حياة العمانيين، حيث مثل التمر أهم انتاج زراعي اعتمدت عليه عمان، وكنتيجة للطبيعة الصحراوية الجافة، وقلة الأمطار والأراضي

(١٠) راشد حمد البوسعيدي. المزارع العماني بين التقليد والتحديث، مرجع سابق ص ص ١٠٧، ١٠٨

(١١) لوريمر. تاريخ عمان في دليل الخليج العربي ووسط الجزيرة العربية، الدار العربية للموسوعات، قسم التاريخ، ١، ج ١، ٢٠١٥م، قسم التاريخ، ج ٢، ص ٦٨٣.

(١٢) ويلستد. تاريخ عمان، رحلة إلى شبه الجزيرة العربية- ترجمة عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، دار الساقى، بيروت،

٢٠٠٢م، ص ص ٥٨، ١٥٩، ١٦٨، ١٧٥

(١٣) السيدة سالمة بنت سعيد . مذكرات اميرة عربية، مصدر سابق، ص ٧٦- ص ٧٧



الصالحة للزراعة فلم يكن هناك بديل يوفر الأمن الغذائي أكثر من شجرة النخيل، وذلك لما لها من قدرة على تحمل الجفاف والتكيف مع الظروف المناخية القاسية.

ويوجد في عمان حوالي مائتين وأربعين نوعا من اشجار النخيل مختلفة الانتاج والجودة<sup>(١٤)</sup>، ولقد ارتبط العمل الجماعي بموسم جمع وجني التمور بمجموعة من الممارسات الاجتماعية التي يشترك فيها غالبا جميع أفراد الأسرة بالتعاون مع الجيران في فترة جمع المحصول الذي يعرف بموسم "القيض" (الصيف)، وقد ارتبط بعملية جمع التمور بعض الأغاني الشعبية بمساعدة المزارعين، وعلى العمل النشيط، وكان موزع على جميع أفراد العائلة حيث كان دور الأب في تسلق النخيل وقطف الثمار، وتقوم النساء والأولاد باستقبال الثمار الساقطة من النخيل وتجميعها وفرزها، ويتم نقل المحصول إلى أماكن مخصصة لتجفيفه ثم تغليفه ثم نقله إلى البيت أو بيعه في السوق، وفي مثل هذا العمل الجماعي الذي يظهر خصائص التعاون ويبرز قمة الاعتزاز بالعمل، وتحمل المشاق في ظل غياب وسائل الراحة والأدوات التي تسهل العمل<sup>(١٥)</sup>، وكانت عملية نقل البسر(التمر المجفف) تحظى باحتفالات شعبية في المناطق التي تمر بها وتتبعها الأناشيد والأهازيج الشعبية التي تبعث فيهم الهمة والنشاط<sup>(١٦)</sup>.

وكانت تربية الحيوانات أيضا لا تقل أهمية عن زراعة النخيل لدى العمانيين، إذ لم يكن يخلُ بيت من البيوت من الماعز والاعنام والأبقار والدواجن التي كان يعتمد عليها كمصدر للحليب واللحوم والألبان، والجلود، والنسيج، بالإضافة إلى الحيوانات الأخرى مثل الحمير والتي كانت تستعمل للحراثة ونقل الامتعة، بالإضافة إلى الإبل للتنقل من مكان إلى آخر<sup>(١٧)</sup>، وكذلك الخيول التي كان لها أدوار مختلفة حيث لعبت دورا بارزا في المعارك والحروب إلا أنها في وقت السلم كانت تستخدم من قبل الشيوخ والوجهاء في مواكبهم وتنقلاتهم<sup>(١٨)</sup>، وفيما يتعلق بمظاهر الحياة الاجتماعية المرتبطة بأعمال الفلاحة وهو نظام الري المستخدم، حيث كان جميع افراد الحي يتعاونون في توفير المياه لأعمال الري، والتي كانت يصعب الحصول عليها، بحكم الطبيعة الجافة ولكن العمانيون عملوا من القدم على استخراج المياه من باطن الأرض، حيث شقوا قنوات

(١٤) سعيد الهاشمي. من أساليب الانتاج الزراعي، صناعة البسر في سلطنة عمان- دراسة تاريخية تحليلية في الإنتاج الغذائي، مقدمة ضمن ندوة اساليب الانتاج الصناعي والزراعي في الحضارة العربية الإسلامية المنعقدة في عمان، الأردن- تحت إشراف الجمعية الأردنية بتاريخ ٢٢-٢٣ - نوفمبر ٢٠٠٠م، بحوث ودراسات في تاريخ عمان الحديث والمعاصر - كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ١٤٢١، ٢٠٠١م، المجلد الأول ص ١٩.

(١٥) محمد إبراهيم عبد النبي. التغيير الاجتماعي في القرية العمانية، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب، ١٩٩١/١٤١٢م، ص ١٢-١٥.

(١٦) سعيد الهاشمي. من أساليب الإنتاج الزراعي، مرجع سابق، ص ٢٨-٢٩، أيضا صالح الخروصي، مرجع سابق، ص ٢٢٠، ٢٢١.

(١٧) هاديسون. رحلة طبيب في الجزيرة العربية، ترجمة محمد أمين عبدالله، مسقط، مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ٢١.

(١٨) محمد إبراهيم عبد النبي. التغيير الاجتماعي في القرية العمانية، المرجع السابق، ص ٦٥.

جوفية متدرجة لتسهل عليهم عملية رفع المياه للسطح، ثم تجر هذه المياه الى السطح عبر قنوات تعرف (بالأفلاج) لتوصيلها للأراضي الزراعية.<sup>(١٩)</sup>

#### ٧- الأوقاف الإسلامية وبيت المال ودورهما في الحياة الاجتماعية:

هناك العديد من المصادر للدخل في المجتمعات الإسلامية، حيث التشريعات الإسلامية، ومن هذه المصادر يتم الإنفاق على احتياجات الدولة والمواطنين كبناء المساجد وصيانة المرافق الدينية والعمومية كالمدارس والمجالس العامة وغيرها، ومن مصادر التمويل التي لجأ إليها العمانيون بيت المال<sup>(٢٠)</sup>، الزكاة، تبرعات المقتدرين والأوقاف\*<sup>(٢١)</sup>

جاء في إحدى الوثائق المتعلقة بتوكيل قبض الاموال والاقواق: إقرار وكالة نجمية بنت خميس بن حميد الخاطرية لزوجها أحمد جمعة الميمني بقبض حقها من التركة، وأن يقوم مقامها في حجة والدها المتوفي<sup>(٢٢)</sup>، كذلك رسالة توضح قبض جوخة بنت ناصر البوسعيدية مالها لسليمان وسيف أبني حمد بن سليمان البوسعيدية.<sup>(٢٣)</sup>

ولقد كان لبيت المال في عمان مصادر دخل كثيرة منها الزكاة والجزية المفروضة على الذميين (أهل الكتاب)، حيث كانت هناك بعض الأقليات من النصارى واليهود في عمان في فترات تاريخية معينة، والغنائم التي أخذت خلال الحروب مع الفرس في صدر الإسلام، وكذلك الحروب مع البرتغاليين في القرن السابع عشر الميلادي، وأيضا هناك العشور (وهو ما يعبر عنه حديثا بالجمارك) وأيضا هبات وتبرعات المحسنين والأغنياء، بالإضافة إلى انتزاع ملكية بعض الأملاك من الأغنياء أو الحكام من الولاة والأمراء التي حصلوا عليها بطرق غير مشروعة، حيث ترد إلى بيت المال أو ترجع إلى أصحابها إذا عرفت هويتهم<sup>(٢٤)</sup>، ولبيت المال أوجه انفاق متعددة منها: تمويل خزانة الدولة والمساهمة في إيجاد فرص عمل، وبناء واصلاح المرافق العامة، وتوفير الغذاء للسكان، وشق قنوات الري، وبناء المساجد وصيانتها، والمدارس والانفاق

<sup>(١٩)</sup> جي سي ويلكنسون . الافلاج ووسائل الري في عمان ، ترجمة محمد امين عبدالله ، ط٣ ، وزارة التراث والثقافة ، مسقط ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، ص ص ٥٩ ، ٦٠

<sup>(٢٠)</sup> أحمد سعود السيابي. أصول بيت المال في عمان، وأثرها الحضاري في عهد دولة البوسعيد، ط١، مطبعة عمان، مسقط، ذو القعدة ١٤٢٦هـ/يناير ٢٠٠٥، ص ٥١.

(\*) الوقف هو حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينة بقطع تصرف الواقف وغيره في رقبة لصرف منافعه من جهة خير تقربا إلى الله، وهو عبارة عن صدقة جارية، وإذا احتاج الوقف إلى إصلاح أو نفقة فإنه ينفق عليه من المال الذي خصص لإصلاحه، وإن لم يكن له ذلك؛ فإنه يصلح من غلته والفائض يعرف الجهة الموقوفة، ولا يجوز تحويل الأموال الموقوفة لغير ما وقفت له إلا إذا تعذر ذلك فينفق في أقرب أبواب البر شيئا به/ معجم مصطلحات الإباضة: مجموعة من الباحثين، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، مطابع السلطنة، مسقط، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص١٠٨٧.

<sup>(٢٢)</sup> هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. الرمز المرجعي: ٣ . ٩ . ٢ . ٢ . A

<sup>(٢٣)</sup> هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. الرمز المرجعي: ٣ . ٥ . ٢ . ٢ . A

<sup>(٢٤)</sup> أحمد سعود السيابي. حول بيت المال في عمان وأثرها الحضاري، مرجع سابق ص ص ٥٦، ٧١، ٧٢

على المعلمين والطلاب، وهنا تجدر الإشارة إلى الجوانب الاجتماعية التي أسهم بيت المال فيها حيث كان لبيت المال دورا بارزا في الجوانب الاجتماعية في حياة العمانيين، حيث خصصت مبالغ منه في الإنفاق على الفقراء والمساكين والمعاقين، وأيضا خصصت بعض جوانبه لبعض الأعيان وزعماء القبائل تأليفا لهم مثل ما كان زمن النبي صلى الله عليه وسلم الذي أعطى من أسلم حديثا من أهل قریش ثمار النخيل، وكذلك شملت أوجه الصرف في تعويض المتضررين من الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والاعاصير<sup>(٢٥)</sup>، بالإضافة إلى الدور الاجتماعي الذي قام به بيت المال فقد قامت الأوقاف كذلك بنفس الدور في دعم الحياة الاجتماعية حيث كانت مصدرا من المصادر المهمة ذات الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية، وتعددت أنواع الأوقاف في عمان حيث شملت أوقاف المساجد، والتي تشمل كل ما يحتاجه المسجد من تجهيزات مثل سراج الإنارة والدلاء والحبال وتشمل كذلك تكاليف الصيانة والترميم، ومن الأمثلة على بناء المساجد ووقف الاموال ما قامت به الشيخة عائشة بنت محمد بن يوسف في بنائها لمسجد الصاروج في الحمراء في أواسط القرن الثاني عشر الهجري.<sup>(٢٦)</sup>

### ثانيا: نماذج من العادات والتقاليد العمانية :

للعادات والتقاليد اهمية كبيرة في حياتنا ، قد لا نشعر بها وفي الحقيقة هي من ترسم شخصية الفرد وتميز الافراد حسب المكان والانتماء ، كما تشعرك بأهمية ان يكون لك وطن خاص<sup>(٢٧)</sup>، وهناك العديد من العادات والتقاليد العمانية التي ينشارك أفراد المجتمع في الاحتفالات بها في المناسبات المختلفة ، ومن أبرزها:

#### ١-الاحتفال بميلاد الأبناء( الحول حول):

ان قدوم المولود الجديد وسلامه الام بعد الولادة بشيء مهم في الاسرة العمانية ومناسبة غير عادية، لها مظاهر خاصة لما لهذا الحدث من أهميه على مستوى الحالة الاجتماعية في الأسرة و الأهل والأقارب، ومن أبرز مظاهر الاحتفال بميلاد الأبناء هو ذلك الاحتفال الذي يقام بعد مرور سنه أو أكثر على المولود وتسمى هذه الاحتفالية (بالحول حول) أي مرور سنه على ولاده الطفل، وتقوم بهذه المناسبة إعداد وليمة لأفراد العائلة و اسرة الزوجة والمقربين من العائلة، لتناول وجبه الغداء أو العشاء بمناسبة اكمال المولد للعام الأول، وتختلف نوع الوليمة من عائلة إلى أخرى فكلأ حسب استطاعته فالبعض يقوم بإعداد الأرز مع اللحم، والبعض الآخر إعداد العرسية\* كلاً حسب استطاعته، ومن أشهر الوجبات التي يتم إعدادها في هذه المناسبة هي (القبولي)، وهي اكله عمانية عبارة عن الأرز مع اللحم، ويقوم المدعون من الأهل في المشاركة في إعداد هذه الوليمة ثم تناول الغداء والعشاء في جو عائلي<sup>(٢٨)</sup>، ويلبس فيها الاطفال ملابس خاصة تميزهم بهذه

<sup>(٢٥)</sup> صالح الخروصي. عمان في عهد الإمام سعيد وسلطان بن أحمد، مرجع سابق، ص ٢٢٥

<sup>(٢٦)</sup> سلطان مبارك الشيباني. معجم النساء العمانيات، مكتبة الجيل الواعد، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، مسقط، ص ١٢٤.

<sup>(٢٧)</sup> www. Mawdoo3.com

\*العرسية : عبارة عن الارز المطحون مع اللحم او الدجاج .

<sup>(٢٨)</sup> سليمان بن علي العبري. عمان في سؤال و جواب، مسقط، الأجيال للتسويق ، ٢٠٠٥ مجموعته باحثين، نزوى عبر التاريخ، حصاد ندوة المنتدى الأدبي في نزوى (٢٥ - ٢٦) اكتوبر عام ١٩٩٥ م، وزارة التراث والثقافة، مسقط. ص ٢٩٥.

المناسبة حيث يلبسون الملابس التقليدية العمانية ذات اللون الاخضر،<sup>(٢٩)</sup> وبعد تناول الوجبة يجتمع افراد الأسرة في مكان واسع في المنزل ويتبادلون الأحاديث والمشاركة في الفرحة بسلامة الأم واتمام الطفل لعامه الأول<sup>(٣٠)</sup>، ويقوم أفراد الأسرة والحضور بنشر قطع الحلوى، وبعض القطع النقدية على رأس الطفل، ويقوم الأطفال الآخرون بجمع الحلويات، والنقود لهم، وفي هذا اليوم أيضاً يقوم أهل الطفل بقص شعر الطفل<sup>(٣١)</sup>.

ومن بين الاغاني التي كانت تقال في هذه المناسبة، ويرددها النساء و الأطفال حول حول يا صغيرين:

حول الداييم يا صغيرين

هذه بيسو وفراخ (الذرة المقلية)

وهذا سبال وحنا

تاتا حبا و مشا

خطوه خطوه يا صغيرين

حول حول يا صغيرين

حول حول يا صغيرين<sup>(٣٢)</sup>

وهذه المناسبة يحتفل بها فقط في العام الأول ولمرة واحدة في حياة الطفل، ولا تكرر للطفل عند بلوغه العام الثاني وهكذا .

## ٢- الاحتفال بختان الصبية:

تعد عادة ختان الصبية من العادات الاجتماعية التي كان المجتمع العماني يحرص على الاحتفال بها وهي تسمى (بالتطهير أو القرن) وهي تتم من قبل شخص ذو خبره، ويسمى (المختن) وفي العادة يكون سن الصبي المختون بين السادسة والسابعة، وكانت عملية الختان تجري قبل طلوع الشمس، أي تقريبا بعد صلاة الفجر مباشرة، وفي مكان معين، حيث يحضر والد الطفل واخوانه واقاربه، وبعد الانتهاء من عمليه الختان يتم ذبح الأغنام لإعداد وليمة هذه المناسبة على سلامة المختون وتحمله وصبره على ألم الختان<sup>(٣٣)</sup> ، وبعد الانتهاء من عمليه الختان يلف وسط الطفل بقطعه قماش ضباط، ويرتدي ثوب مصبوغ\* الورس والخيله<sup>(٣٤)</sup>، ويعود الطفل إلى منزله ومكان اقامته راكب على خيل أو دابه يقودها الحضور أمامه<sup>(٣٥)</sup> .

<sup>(٢٩)</sup> www.avb.s-oman.net

<sup>(٣٠)</sup> لميس عبد الله الطائي. العزاف، أطباق عمانية ، وزارة التراث والثقافة ، مسقط عام ١٩٩٤ م ص ٨٢.

<sup>(٣١)</sup> سليمان بن علي العبري. عمان في سؤال و جواب، مسقط، الأجيال للتسويق ، ٢٠٠٥ مجموعته باحثين، نزوى عبر التاريخ، حصاد ندوة المنتدى الأدبي في نزوى (٢٥ - ٢٦) اكتوبر عام ١٩٩٥ م، وزارة التراث والثقافة، مسقط ، ص ١٧١

<sup>(٣٢)</sup> سليمان العبري . عمان في سؤال وجواب ، مرجع سابق ، ص ٢٩٥، أيضاً سعيد المناعي، مرجع سابق، ص ٦٩  
<sup>(٣٣)</sup> دونالد هولبي . عمان ونهضتها الحديثة ، ترجمة عبدالله الحراسي ، ومحمد البلوشي ، وفوزية السيابي ، مؤسسة ستايسي الدولية ، لندن، ١٩٩٨م ، ص ١١٢.

<sup>(٣٤)</sup> السيدة سالمه. مذكرات أميره عربية، مصدر سابق، ص ١٢٠.

\*الورس والخيلة نوع من الصبغ، يستخرج من نبات الخيلة والورس، وكذلك تستعمله النساء للزينة، انظر سعيد المناعي. مرجع سابق، ص ٦٥.

وتتشابه مظاهر احتفالات الختان في معظم مناطق عمان، ويوجد بعض الاختلافات بين بعض المناطق، وقد وصفه (برترام توماس) أثناء حضوره لإحدى مناسبات الختان في عمان، حيث قال: "يحضر الاحتفال بهذه المناسبة الرجال والنساء في مكان معين، ويأتي الطفل الذي يراد ختانه، ويجلس على صخره، وحمل سيفاً حاداً بيده، ويقوم برمي السيف إلى الأعلى، ثم يلتقط بحيث تلمس راحته حد السيف، ثم يأتي الختان ويجلس بجانبه، ثم يرفع الطفل يده اليسرى إلى أعلى انتظاراً لإجراء العملية وبمجرد الانتهاء من العملية، ويقوم الولد بحمل السيف ويدور حول الحضور بطريقه يظهر بها فيها عدم شعوره بالألم<sup>(٣٦)</sup> كما ورد توماس العديد من الملاحظات أثناء عملية الختان ومنها أنه يقف خلف الختان فتاه عذراء محجبة، وعاده تكون من أقارب الولد أو اخته وفي يدها سيف<sup>(٣٧)</sup> .

### ٣- عادة الاستعلام:

ويقصد بها قيام المضيف أو المقيم في القرية أو المدينة بسؤال الضيف هل من أخبار لديك؟ ويأتي الرد لا أخبار لدي وحتى ان كان لديه خبر يحمله<sup>(٣٨)</sup>، وهي من خصوصيات المجتمع العماني والتي يقصد بها قيام المضيف أو المقيم في القرية أو المدينة بسؤال الضيف عن أحواله<sup>(٣٩)</sup>، وعادة ما تكون بشكل: السؤال هل عندك أخبار؟ يأتي الرد عليه لا أخبار إلا الخير والسورور، ولو كان لديه عكس ذلك من أخبار. ويخبره بما لديه من أخبار فيما بعد أن يستريح ويقوم مضيفه بواجب الضيافة له، وهذه العادة تعتبر من الموروثات الاجتماعية القديمة والتي لازالت تستعمل في عُمان حتى اليوم، وفي العادة لا تقتصر على سؤال الضيف والغرباء بل حتى المقيمين في نفس القرية الواحدة، وحتى الأقارب منهم، وفي بعض أجزاء عُمان كانت تكثر بين الأفراد، وحتى لو لم يمضي على فراقهم وقت طويل، وفي الحقيقة ان عدم سؤال الضيف عن اخباره تعتبر إهانة له، ولذلك يحرص الجميع عليها دون استثناء، وهي حتى الآن موجودة في المجتمع العماني<sup>(٤٠)</sup>، ولعل سبب ظهور هذه العادة هو أنه لم تكن هناك وسائل اتصال بين الأشخاص سوى الاتصال الشخصي، لذلك يحرص الجميع على السؤال عن الأخبار بغية معرفه الجديد وما الأخبار في كل مرة، وتعد كذلك وسيلة لنقل الاخبار، وتعتبر عادة الاستعلام في مثابه مفتاح الحديث، ومدخل الحوار بين الضيف والمقيم، وتعتبر تمهيداً ومقدمه للحوار حتى يصير الأُنس بين الطرفين<sup>(٤١)</sup>. و جاء في الوثائق العمانية مايدل على وجود هذه العادة و مجال التودد والسؤال

<sup>(٣٥)</sup> مجموعة مؤلفين. نزوى عبر التاريخ، مرجع سابق، ص ١٧١

<sup>(٣٦)</sup> توماس برترام. البلاد السعيدة، ترجمه: محمد أمين عبد الله، مسقط، وزارة التراث، ١٩٨١، ص ٨٢.

<sup>(٣٧)</sup> سعيد سالم المانعي. الحياة الاجتماعية والاقتصادية في عمان (١٨٦٢م- ١٩١٣م)، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ٢٠٠٥م، ص ٦٦.

<sup>(٣٨)</sup> www. Alroya.com

<sup>(٣٩)</sup> محمد ابراهيم عبد النبي. التغيير الاجتماعي في القرية العمانية، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب بمسقط، ١٤١٢ م

/ ١٩٩١ م، ص ١٧

<sup>(٤٠)</sup> صالح الخروصي . مرجع سابق، ص ٢٣٩.

<sup>(٤١)</sup> مختار نور الدين عثمان. والشيخ محمد عبد الرحمن وعلي حسن اللواتيا، عمان عبر التاريخ، دراسة تاريخية اجتماعية، انثربولوجية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط ١، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م، ص ٢٠٣ .

عن الحال وثيقة ذكر فيها أن جوخة وثرثيا وعليا بنات السيد ثويني بن سعيد إلى السلطان حمود بن محمد بن سعيد بن سلطان في مجال السؤال عن حاله وأحواله وصحته<sup>(٤٢)</sup>.

٤- **مظاهر الاحتفال بالزواج:** تعتبر ظاهره الاحتفال بالزواج مثال للمشاركة الاجتماعية لأهل القرية أو المدينة في عمان، حيث يشترك أهل واصدقاء الزوجين في المشاركة في اعمال إعداد الزواج من ولائم وترتيبات للاحتفال بالزواج، الذي يبدأ بالخطبة والمهر والاشهار،<sup>(٤٣)</sup> و يختلف حسب مكانة المرأة وأسرته وقبيلتها، وبما أن المجتمع العماني كان مجتمع ريفي في أغلب حالاته، فقد كان المهر يتكون من عدداً من أشجار النخيل، بالإضافة إلى النقود<sup>(٤٤)</sup>، وغالباً ما كان يتم الزواج في العائلة نفسها بين أبناء العم وابناء الخال، أو في إطار القبيلة نفسها، وغالباً يتم الزواج في سن مبكره، ولا يؤخذ رأي الفتاة في الزواج، وكان من النادر أن يكون الشاب رأى الفتاه قبل الزواج أو الخطوبة، وتقوم الأم والاخوات بالاستطلاع بدلا منه، وينقلون له الأخبار عن المخطوبة<sup>(٤٥)</sup>، ويتولى أب المخطوبة موضوع الموافقة على الزواج، ويتولى ولي أمر العريس ضمان تسديد المهر وباقي متطلبات الزواج، و إشهار الزواج كان بإقامة الرقصات والأهازيج الشعبية المعروفة في المجتمع العماني<sup>(٤٦)</sup>، وبالنسبة للأساليب والوسائل والعادات والتقاليد المتبعة في مراسيم الخطوبة والزواج فهي تختلف من منطقة إلى أخرى تبعاً لطبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه سواء كان مجتمع زراعي أو بدوي أو من سكان المناطق الجبلية في عمان، بالإضافة إلى نوعية الارتباطات القبلية والعائلية ومستوى الوعي الاجتماعي والثقافي<sup>(٤٧)</sup>.

#### ٥- الفنون الشعبية العمانية:

تتزرخ الحياه الاجتماعية العمانية بالألوان من الفنون الشعبية التي يرافقها الحركات الراقصة والموسيقى ذات الطابع الادبي، ومن أشهر هذه الفنون الرزحة وهو فن المبارزة بالسيف، ويتخللها مطارحات شعريه بين الرجال الذين ينقسمون الى قسمين متقابلين.

ومن بين الفنون الشعبية العمانية (العازي) الذي يعد من فنون الفخر والمدح عن طريق الإلقاء الشعري، حيث يتولى أحد الشعراء المتمكنين من فن إلقاء الشعر بين قصيده شعريه تدور في الغالب حول الوطنية والفخر أو الشجاعة، ويقوم الشاعر بمسك سيف يقوم بهزه عند كل وقفة في القصيدة، ويردد المشاركين مع الهتافات في نمط محدد، ويرافقه قرع الطبول ونفخ الأبواق المحلية المصنوعة من قرون الحيوانات كالجاموس، وتسمى (البرغام)<sup>(٤٨)</sup>، وكذلك توجد والعديد من الاغاني و الفنون الشعبية المرتبطة بسكان السواحل، حيث يمارس البحارة في سفرهم العديد من الفنون الشعبية اثناء خروجهم لأغراض التجارة، أو الصيد، وأيضاً توجد فنون نسائية خاصه

(٤٢) هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. الرمز المرجعي: ٢٥ . ٣ . ١ . ٢ . A

(٤٣) صالح الخروصي. مرجع سابق، ص ٢٤٠.

(٤٤) راشد آل بوسعيد. المزارع العماني، مرجع سابق، ص ١٠، ١١.

(٤٥) للمزيد حول تفاصيل مراسيم الزواج العماني. أنظر السيدة سالمه بنت سعيد بن سلطان، مصدر سابق، ص ١٩٣ - ٢٠٠.

(٤٦) راشد البوسعيدي. المرجع السابق، ص ١١.

(٤٧) مختار نور الدين وآخرون. مرجع سابق، ص ١٩٣.

(٤٨) صالح سليمان الفارسي. قربات ماضي عريق وحاضر مشرق، ط ٢، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م، ص ٢٨.

تمارسها النساء في مناسبات الزواج أو المناسبات الأخرى<sup>(٤٩)</sup>، وقد ذكر لويستد الذي ذكر أنه شاهد استعراض الفنون الشعبية التي تجسدت في رقصة رجالية عبر عنها برقصة الحرب، التي تكونت من عشرات الرجال، ويقوم بين خمسة أو ستة من هم بمباراة وهمية بالسيف، ويقدمون حركات تمتاز بالخفة أو بأي وسيلة في يده، وإنما يقوم بالقفز في الهواء أو في الاتجاه المعكوس، وشاهد استعراض الآخر كانت تستخدم فيه البنادق، وتتبع ذلك مهارات رمي الأهداف ذات الفتيل الواحد، وكان يتخللها ايقاعات بالطبول، ومهارات رمي الأهداف بالبندق، وفي يوم آخر يقام سباق الهجن ويتم فيه استعراض مهارات ركوب الأبل بشكل ملفت للحضور.<sup>(٥٠)</sup>

---

(٤٩) مختار نور الدين وآخرون . مرجع سابق، ص ١٩٦ .

(٥٠) ويلستد. مصدر سابق، ص ٦٢ - ٦٠ .

## الخاتمة :

تناولنا في البحث الذي هو بعنوان الحياة الاجتماعية في عمان خلال فترة دولة البوسعيد (١٧٤٤م - ١٨٦٢م) ، وتناولنا فيه ابرز مظاهر الحياة الاجتماعية بداية من نمط الاسكان وال عمران الذي كان سائد في تلك الفترة ، و اشكال البناء في تلك الفترة كالقلاع والحصون والاسوار والبوابات العالية التي تتحكم في الدخول والخروج في المدينة ، بالإضافة الى المنازل الريفية البسيطة التي كانت تتكون من خامات البيئة كسعف النخيل ، والبيوت الطينية . واشكال الزبي الذي كان يرتديه العمانيون ، حيث تعدد اشكاله وانواعه لتناسب كل وقت ومناسبة ، بالإضافة الى المجالس العامة التي حرص العمانيون على وجودها في كل قرية ومدينة باعتبارها مكان يجتمع فيه ابناء القرية في اوقات المناسبات واستقبال الضيوف ، و تحتوي المائدة العمانية على العديد من الاكلات التي مازالت موجودة حتى اليوم مثل الارز مع السمك او اللحم او الدجاج والقهوة وغيرها من الفواكه والخضروات ، وتناولنا الاهمية الاجتماعية للمسجد التي تراوحت بين كونه مكان للعبادة ومكان لتلقي العلوم الدينية ، واخيرا تناولنا اهمية الاوقاف في الحياة الاجتماعية ، ووجه الانفاق فيها كصيانة المساجد والمرافق الدينية والمدارس والمجالس العامة .

كما تناولنا ايضا نماذج من العادات والتقاليد التي كانت تمارس في تلك الفترة والتي غالبا ما كانت مرتبطة بمناسبات معينة مثل الاحتفال بميلاد الابناء الذي يتم بعد مرور السنة الاولى للطفل ، الاحتفال بختان الصبية الذي غالبا ما يكون بين سن السادسة والسابعة من عمره حيث يشهد هذا الحفل اهل واقرباء الطفل ، وعادة الاستعلام وهي تأتي على شكل سؤال الضيف عن احواله واخباره وما تزال موجودة حتى اليوم ،ومظاهر الاحتفال بالزواج ، و العديد من الفنون الشعبية العمانية ، والتي ما يزال الكثير منها موجود حتى اليوم .



**قائمة المصادر :****اولا : الوثائق العربية الغير منشورة :**

- ١-هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، الرمز المرجعي: ٣ . ٩ . ٢ . ٢ . A  
 ٢-هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، الرمز المرجعي: ٣ . ٥ . ٢ . ٢ . A  
 ٣-هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، الرمز المرجعي: ٢٥ . ٣ . ١ . ٢ . A

**ثانيا : الرسائل الجامعية :**

- ١- راشد حمد البوسعيدي. المزارع العماني بين التقليد والتحديث، دراسة في الآثار الاجتماعية والثقافية للتنمية الزراعية في سلطنة عمان، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة ١٤٢٣/٢٠٠٢م.  
 ٢- سعيد سالم المناعي. الحياة الاجتماعية والاقتصادية في عمان(١٨٦٢م-١٩١٣م)، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ٢٠٠٥م

**ثالثا : المصادر :**

- ١- توماس برترام. البلاد السعيدة، ترجمه : محمد أمين عبد الله، مسقط، وزارة التراث، ١٩٨١م  
 ٢- دونالد هوللي. عمان ونهضتها الحديثة، ترجمة عبدالله الحراسي، ومحمد البلوشي، وفوزية السيابي، مؤسسة ستايسي الدولية، لندن، ١٩٩٨م .  
 ٣- مذكرات اميرة عربية ( السيدة سالمة بنت السيد سعيد بن سلطان ). ترجمة عبدالمجيد حسيب القيسي، دار الحكمة، لندن  
 ٤- لوريمر. تاريخ عمان في دليل الخليج العربي ووسط الجريدة العربية، الدار العربية للموسوعات، قسم التاريخ، ط١، ج١، ٢٠١٥م .  
 ٥- هاديسون. رحلة طبيب في الجزيرة العربية، ترجمة محمد أمين عبدالله، مسقط، مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٩٨٦م .  
 ٦- ولستد. تاريخ عمان، رحلة إلى شبه الجزيرة العربية- ترجمة عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، دار الساقى، بيروت، ٢٠٠٢م .

**رابعا : المراجع العربية :**

- ١-أحمد سعود السيابي. أصول بيت المال في عمان، وأثرها الحضاري في عهد دولة البوسعيد، ١، مطبعة عمان، مسقط، ذو القعدة ١٤٢٦هـ/يناير ٢٠٠٥م  
 ٢- المنتدى الأدبي. عبري عبر التاريخ، مسقط، السيب، ١٩٩٩م  
 ٣-سلطان مبارك الشيباني. معجم النساء العمانيات، مكتبة الجيل الواعد، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، مسقط .  
 ٤-سليمان بن علي العبري. عمان في سؤال و جواب، مسقط، الأجيال للتسويق، ٢٠٠٥

٥- صالح الخروصي. عمان في عهد الامام سعيد والسيد سلطان بن أحمد ، بيت الغشام للنشر والترجمة ، سلطنة عمان ، مسقط .

٦- صالح سليمان الفارسي. قربات ماضي عريق وحاضر مشرق، ط٢، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م،

٧- لميس عبد الله الطائي. العزاف، أطباق عمانية ، وزارة التراث والثقافة ، مسقط عام ١٩٩٤ .  
سعيد الهاشمي، من أساليب الانتاج الزراعي، صناعة البسور في سلطنة عمان- دراسة تاريخية تحليلية في الإنتاج الغذائي، مقدمة ضمن ندوة اساليب الانتاج الصناعي والزراعي في الحضارة العربية الإسلامية المنعقدة في عمان، الأردن- تحت إشراف الجمعية الأردنية بتاريخ ٢٢-٢٣ - نوفمبر ٢٠٠٠ م، بحوث ودراسات في تاريخ عمان الحديث والمعاصر- كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ١٤٢١، ٢٠٠١ م، الجلد الأول

٨- محمد إبراهيم عبد النبي. التغير الاجتماعي في القرية العمانية، جمعة السلطان قابوس، كلية الآداب، ١٤١٢/١٩٩١ م .

٩- مجموعه باحثين. نزوى عبر التاريخ، حصاد ندوة المنتدى الأدبي في نزوى (٢٥ - ٢٦) أكتوبر عام ١٩٩٥ م، وزارة التراث والثقافة، مسقط .

١٠- مختار نور الدين عثمان. والشيخ محمد عبد الرحمن وعلي حسن اللواتيا، عمان عبر التاريخ، دراسة تاريخية اجتماعية، انثريولوجية، مكتبه الفلاح، الكويت، ط ١، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م

١١- نخبة التراث العريق العوabi . ملامح من تاريخ العوabi عبر التاريخ ، المطابع العالمية، مسقط ط ١، ٢٠٠٣ م / ١٤٢٤ هـ

#### خامسا: المراجع الاجنبية :

1-A.cain,F.Afsher,J.Norton; The Indigenous Built Environment of Oman it Problem and potentials of contemporary planning and Design,Nov ,1970

2- R.o.vol;R /15/6/4,Ann Account of Muscat By Mr.G.De.Rozario

#### سادسا : المواقع الالكترونية :

www. Mawdoo3.com	-١
www.avb.s-oman.net	-٢
www. Alroya.com	-٣